

## مستقبل أولادكم – الإلمام بالقراءة والكتابة ومبادئ الحساب في مدارس أستراليا

### الآباء والأمهات الأعزاء

إن الإلمام بالقراءة والكتابة ومبادئ الحساب من أهم المهارات الأساسية التي يحتاج إليها أولادنا خلال تعلمهم. وهذه المهارات أساسية لضمان أن مواطنينا الصغار قادرون على المشاركة الكاملة في المجتمع الأسترالي عند تركهم المدرسة.

ويضع ذلك مسؤولية كبيرة على المسؤولين الحكوميين، والمعلمين، وعلينا كوالدين للتأكد من أن أولادنا يتعلمون هذه المهارات على نحو جيد.

إن الآباء والأمهات هم أول معلمي أولادنا وشركاء هامون مع المعلمين في القيام بهذه المهمة. ولهذا السبب أكتب إليكم - لمشاركتكم بما تقوم به حكومة الكومنولث لتحسين مهارات كافة التلاميذ في الإلمام بالقراءة والكتابة ومبادئ الحساب، وعلى الأخص أولئك التلاميذ الذين يواجهون معوقات وصعوبات معينة.

أمل أن تجدوا هذه المعلومات مفيدة.

بكل مودة وإخلاص

د. برندن نلسون

وزير التربية والعلوم والتدريب

### الخطوات الأولية

ما المقصود بالإلمام بالقراءة والكتابة ومبادئ الحساب؟

يعني الإلمام بالقراءة والكتابة القدرة على قراءة لغة وكتابتها والتحدث بها والإصغاء إليها بطريقة تتيح للناس التواصل مع بعضهم البعض وتفهم العالم من حولهم.

وتساعدنا مبادئ الحساب على استعمال الرياضيات بطريقة فعالة لتلبية المتطلبات العامة للحياة اليومية في المنزل وفي العمل وفي المجتمع بشكل عام، وتساعدنا أيضاً على التعلم وتفهم العالم من حولنا.

إن معنى الإلمام بالقراءة والكتابة ومبادئ الحساب يتغير مع تغير العالم فعلى سبيل المثال التلاميذ في يومنا هذا بحاجة إلى أن يكونوا قادرين على استخدام التكنولوجيا الجديدة مثل الكمبيوتر والإنترنت والحاسبات الإلكترونية بالإضافة إلى قراءة الكتب والكتابة عن مجموعة واسعة من المواضيع.

ما هو مستوى أداء التلاميذ الأستراليين؟

خلال السنوات القليلة الماضية تم إجراء دراستين على الصعيد القومي في أستراليا لاختبار مهارات تلامذتنا في الإلمام بالقراءة والكتابة ومبادئ الحساب.

وقدمت لنا دراسة National School English Literacy Survey التي تم إجراؤها في عام ١٩٩٦ صورة غنية لإنجازات تلاميذ المدارس الأسترالية في القراءة والكتابة. والتلاميذ الذين تم استطلاعهم في هذه الدراسة كانوا في السنتين الدراسيتين ٣ و ٥ وكانت أعمارهم عموماً ثمانين سنوات وعشر سنوات. وأظهرت النتائج بأن عدداً كبيراً على نحو مثير للقلق - حوالي ٢٧٪ من تلاميذ السنة الدراسية ٣ - قد أخفقوا في الإيفاء بالحد الأدنى المقبول لمستوى الإلمام بالقراءة والكتابة في ذلك الوقت.

وأظهرت الدراسة أيضاً أن الصبيان كانوا متأخرين إلى حد كبير عن البنات من ناحية تطور الإلمام بالقراءة والكتابة عندهم، وبأن العديد من التلاميذ المتحدرين من خلفيات السكان الأصليين لم يكن بمقدورهم القراءة أو الكتابة على نحو مُرضٍ.

وفي عام ١٩٩٧ أصدر المجلس الأسترالي للبحوث التربوية بيانات لدراسة عن مهارات الإلمام بالقراءة والكتابة عند التلاميذ الذين يبلغون ١٤ عاماً من العمر والتي تم جمعها على مدى ٢٠ عاماً من ١٩٧٥ - ١٩٩٥ وأظهرت بيانات الدراسة بأن:

- هناك انخفاضاً في نسبة الصبيان في السنة الدراسية ٩ (١٤ سنة) الذين اكتسبوا مهارات الاستيعاب الأساسية للقراءة مع ازدياد الهوة بين البنات والصبيان من ٣٪ إلى ٨٪ في هذا المجال.
- هناك مجموعات هامة من التلاميذ الذين كانت مستويات مهاراتهم أقل على نحو ملحوظ من تلاميذ آخرين، وعلى الأخص التلاميذ الذين كانت لغتهم الأولى ليست اللغة الإنجليزية.
- وأظهرت هاتان الدراستان بأن هناك حاجة ملحة لجعل الإلمام بالقراءة والكتابة ومبادئ الحساب أولوية قومية. ولقد استجابت حكومة الكومنولث لهذا المطلب.

### ما هي الخطوات التي تم اتخاذها؟

إن حكومة الكومنولث، مثل والديين، تؤمن بقدرات كافة التلاميذ وتقوم باتخاذ الخطوات الضرورية لضمان تحقيق كافة التلاميذ لطاقتهم الكامنة للمشاركة بفعالية في المجتمع الديمقراطي.

إن هذا الإيمان يدعم الأولوية المعطاة لتحقيق تحسينات حقيقية في مهارات الأولاد الأستراليين في الإلمام بالقراءة والكتابة ومبادئ الحساب.

لقد قامت حكومة الكومنولث بشكل متواصل بالتركيز على الحاجة إلى جمع البيانات وتقديم التقارير عن كيفية قيام التلاميذ بالإنجاز في المدرسة، وعلى الأخص في المجالات الرئيسية مثل الإلمام بالقراءة والكتابة ومبادئ الحساب لكي نضمن على الأقل تحقيق كافة التلاميذ للمستوى الأدنى الضروري للتقدم عبر سنوات المرحلة المدرسية.

لقد تم اتخاذ خطوات رئيسية على الصعيد القومي لضمان تحسن مستويات الإلمام بالقراءة والكتابة:

- الأهداف القومية تم تحديدها لتركيز الانتباه والجهود على المجالات المعنية الرئيسية على الصعيد القومي. وتجعل هذه الأهداف الإلمام بالقراءة والكتابة ومبادئ الحساب أولوية بالنسبة لحكومة الكومنولث وحكومات الولايات والمقاطعتين. وأحد هذه الأهداف هو:

يتعين أن يكتسب التلاميذ مهارات مبادئ الحساب والإلمام بقراءة وكتابة اللغة الإنجليزية بحيث يكون كل تلميذ قادراً على العدّ والقراءة والكتابة والتهجئة والتواصل وفق مستوى ملائم.

- الخطة القومية للإلمام بالقراءة والكتابة ومبادئ الحساب: التي تم وضعها وتتضمن الإجراءات الرئيسية التالية:

- قيام المعلمين بتقييم التلاميذ في مرحلة مبكرة قدر الإمكان في السنوات الأولى للمرحلة المدرسية.

- التدخل المبكر لمساعدة التلاميذ الذين يتم تحديد وجود صعوبات لديهم.

- إعداد التقارير على الصعيد القومي عن إنجازات التلاميذ مقابل الحد الأدنى للمستويات.

- التطوير المهني للمعلمين لدعم العمل الذي يقومون به.

- الحدود الدنيا لمستويات الإلمام بالقراءة والكتابة ومبادئ الحساب على الصعيد القومي: لقد تم وضعها للسنوات

الدراسية ٣ و ٥ و ٧، وهي الحد الأدنى للمستويات الضرورية بالنسبة للتلاميذ للتقدم عبر المرحلة المدرسية.

وابتداءً من عام ١٩٩٩ تم تدريجياً إدخال التقييم مقابل الحد الأدنى للمستويات على الصعيد القومي. في عام ١٩٩٩

حققت نسبة ٨٧ في المئة تقريباً من التلاميذ الحد الأدنى لمستوى القراءة للسنة الدراسية ٣. واعتباراً من عام ٢٠٠١

سوف يتم تقييم كافة تلاميذ السنتين الدراسيتين ٣ و ٥ مقابل الحدود الدنيا للمستويات على الصعيد القومي للإلمام

بالقراءة والكتابة ومبادئ الحساب. وسوف تقوم أيضاً كافة الولايات والمقاطعتين باختبار تلاميذ السنة الدراسية ٧

مقابل الحدود الدنيا للمستويات على الصعيد القومي للإلمام بالقراءة والكتابة ومبادئ الحساب.

وتقوم المدارس باعلام والدي كل تلميذ عن النتائج التي حققها في التقييم، وسوف تقوم أيضاً بعض المدارس والسلطات

التربوية بإعداد تقارير عن نتائج التقييم مقابل الحدود الدنيا للمستويات على الصعيد القومي.

• الاستراتيجية القومية للإلمام بقراءة وكتابة اللغة الإنجليزية ومبادئ الحساب بالنسبة للسكان الأصليين: تم الإعلان عنها في عام ٢٠٠٠ بتمويل قدره ٢٧ مليون دولار وتحدد خطة تفصيلية لتحسين النتائج التعليمية للتلاميذ المتحدرين من خلفيات السكان الأصليين.

إن دور الوالدين مهم جداً في تعلم أولادهم ولهم الحق بمعرفة كيفية تقدمهم، كما أن المجتمع له أيضاً الحق بمعرفة كيفية أداء المدارس والسلطات التربوية.

اعتباراً من عام ٢٠٠١ سوف يتطلب من السلطات التربوية تقديم التقارير عن التقدم مقابل المعايير الرئيسية للأداء، ويشمل ذلك مستويات الإلمام بالقراءة والكتابة ومبادئ الحساب، لكي تحصل على التمويل من حكومة الكومنولث.

إن تركيز حكومة الكومنولث في السنوات الأخيرة على تحسين مستويات الإلمام بالقراءة والكتابة ومبادئ الحساب نجم عنه بالفعل تحسينات كبيرة، فلقد أظهرت البيانات التي تمت مقارنتها على الصعيد القومي عن مستوى القراءة في السنة الدراسية ٣ والتي نشرت في شهر آذار/مارس ٢٠٠٠ بأن نسبة التلاميذ الأستراليين في السنة الدراسية ٣ الذين لم يحققوا الحد الأدنى للمستويات قد انخفض من حوالي ٢٧٪ في عام ١٩٩٦ إلى حوالى ١٤٪ في عام ١٩٩٩.

ومن المتوقع الإعلان في أواخر هذا العام عن المزيد من التحسينات عند نشر نتائج تقييم الإلمام بالقراءة والكتابة ومبادئ الحساب في الولايات والمقاطعتين.

#### التطوير المهني للمعلمين

يؤدي التعليم الأفضل إلى نتائج أفضل للتلاميذ، وسوف تقوم مبادرة حكومة الكومنولث (معلمون للقرن الواحد والعشرين) *Teachers for the 21st Century* بتخصيص مبلغ ٨٠ مليون دولار لتحسين مهارات المعلمين ومعرفتهم في المجالات الرئيسية مثل تعليم القراءة والكتابة ومبادئ الحساب.

#### التمويل الذي تقدمه حكومة الكومنولث

لقد قامت حكومة الكومنولث في الفترة من ١٩٩٧ إلى ٢٠٠٠ باستثمار مبلغ ٧٣٦ مليون دولار تقريباً لضمان قيام كافة التلاميذ، وعلى الأخص أولئك الذين في أمس الحاجة، بتحسين مهاراتهم في الإلمام بالقراءة والكتابة ومبادئ الحساب. وسوف يتم على مدى الأربع سنوات القادمة (٢٠٠١ - ٢٠٠٤) تقديم مبلغ ١.٤ بليون دولار من تمويل حكومة الكومنولث وذلك بموجب برنامج المساعدة الاستراتيجية لتحسين نتائج التلاميذ. ويستهدف هذا التمويل أولوية تحسين النتائج في الإلمام بالقراءة والكتابة ومبادئ الحساب ومساعدة التلاميذ الذين لديهم إعاقة.

ولقد قامت حكومة الكومنولث بالمبادرة بإقامة أسبوع الإلمام بالقراءة والكتابة ومبادئ الحساب الذي يقوم بتقدير وترويج الامتياز في الإلمام بالقراءة والكتابة ومبادئ الحساب. وتم في العام الماضي احتفالاً بهذه المناسبة بتقديم تمويل بمبلغ يزيد عن المليون دولار يشمل ٧١ جائزة نقدية للمدارس التي فازت بجوائز الإنجاز في الإلمام بالقراءة والكتابة ومبادئ الحساب. سوف يجري أسبوع الإلمام بالقراءة والكتابة ومبادئ الحساب في عام ٢٠٠٢ في الفترة الواقعة من ٢ إلى ٨ إيلول/سبتمبر مع التزام مماثل بتقديم مبلغ يزيد عن المليون دولار لدعم الامتياز في الإلمام بالقراءة والكتابة ومبادئ الحساب.

#### ما الذي تقوم به المدارس؟

تواصل المدارس والمعلمون التركيز على أفضل الطرق لتعليم القراءة والكتابة ومبادئ الحساب، والمدارس التي تحقق النجاح في هذا المجال تكون عادة:

- تولى أولوية كبيرة لتعليم القراءة والكتابة ومبادئ الحساب ويكون ذلك في أحيان كثيرة وفق خطة تشمل المدرسة بكاملها.
- تعمل على التأكد من أن هناك متسعاً من الوقت في كل يوم لتعليم وتطوير مهارات القراءة والكتابة والتهجئة وتطوير مبادئ الحساب.
- تتيح الفرص لتعليم القراءة والكتابة ومبادئ الحساب عبر المنهج الدراسي بحيث يتم استعمال هذه المهارات في مجموعة متنوعة من البيئات ولأغراض متنوعة.
- تقوم بإجراء تقييم في وقت مبكر وتخطيط تجارب التعلم وفقاً للاحتياجات الخاصة للتلاميذ وعلى الأخص التلاميذ الذين يواجهون الصعوبات.

- تقوم بشكل منتظم بمراقبة مهارات التلاميذ واختبارها.
- لديها شراكات قوية بين المنزل والمدرسة.

### ما الذي بإمكان الوالدين القيام به؟

- لقد أظهرت البحوث والدراسات بشكل واضح بأنه عندما يشارك الآباء والأمهات في تعليم أولادهم يتحسن تحمس واندفاع التلاميذ وإنجازاتهم.
- إن أفضل بداية يمكن أن يحصل عليها الطفل لتعلم القراءة والكتابة ومبادئ الحساب تأتي من المنزل. وهناك أشياء بسيطة في الحياة اليومية يمكنكم القيام بها لتشجيع تعلم أولادكم. بإمكانكم:
  - تشجيع أولادكم على التحدث عن تجاربهم.
  - القراءة معاً.
  - لفت نظرهم إلى الأشياء اليومية المتعلقة بالقراءة والكتابة ومبادئ الحساب التي تحدث من حولهم.
  - تعويدهم على العدّ وعلى الحجمم والأشكال المختلفة باستعمال أشياء بسيطة مثل اللعب.
  - القيام معاً بقراءة جداول الأوقات والخرائط.
  - أن تكونوا إيجابيين بالنسبة لتعلم الرياضيات وتقدير فائدتها من حيث أننا جميعنا نستعمل الرياضيات لمساعدتنا في حياتنا اليومية.
  - تقدير قيمة الكتب والتعلم وتشجيع أولادكم على استعمال المكتبة للمتعة بالإضافة إلى إيجاد المعلومات.
  - إفساح الوقت للتحدث مع معلم/ة طفلكم والمحافظة على اتصالاتكم مع المدرسة سواء كانت مدرسة ابتدائية أو ثانوية.
- إن قيام المعلمين والوالدين بالعمل معاً هو أفضل دعم للنجاح.
- لذا من أجل مصلحة أولادنا ومستقبل بلدنا نحن بحاجة إلى المحافظة على العمل معاً بخصوص هذه التحديات التربوية الأساسية.

### معلومات إضافية

إذا أردتم معرفة المزيد عن كيفية مساعدتكم لأولادكم الرجاء سؤال معلم ابنكم/ابنتكم أو مدير مدرسته. وتقوم أيضاً منظمتان رئيسيتان للوالدين: المجلس الأسترالي لمجالس المدارس الحكومية (ACSSO) والمجلس الأسترالي للوالدين (APC) بإصدار نشرات مفيدة مصممة على وجه الخصوص لتزويد المشورة للوالدين، كما تتوفر المعلومات على مواقع الإنترنت التالية:

DEST: <http://www.dest.gov.au/schools/Literacy&Numeracy/index.htm>

APC: <http://www.austparents.edu.au>

ACSSO: <http://www.acsso.org.au>

إذا أردتم الحصول على نسخ إضافية من هذا المنشور الرجاء الاتصال بـ Literacy and Numeracy Clearinghouse على الرقم 07 3875 5703.

هذا المنشور متوافر أيضاً على موقع الإنترنت: <http://www.dest.gov.au/schools/publications/index.htm>